حديث «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترعه، فإن في إحدى جناحيه داءً، والأخرى شفاءً»، إشكالية، أسباب، وحلول من الناحيّة الدعوية العقديّة

إعداد الدكتور

مبـــارك فيصـــــل مبـــارك الغـــريب

قســـم أصـــول الدين ومقارنـــــة الأديـــان

كليـة معـارف الوحـي والعلوم الإنسانية

الجامعـــة الإسلاميـــة العالميـــة، ماليزيا

حديث «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترعه، فإن في إحدى جناحيه داء، والأخرى شفاء»، إشكالية، أسباب، وحلول من الناحيّة الدعوية العقديّة.

مبارك فيصل مبارك الغريب.

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

البريد الإلكتروني: aboabdallah078@gmail.com

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى بيان أن الوحي الصريح لا يناقض العقل الصحيح كما بيّن ذلك الأفذاذ من علماء الإسلام، وأن أهل الباطل في كل زمان يحولّون بألسنتهم الكاذبة الحقائق إلى شبه تتخطف القلوب البعيدة عن الله وشرائعه، لذا جاء هذا البحث ليسد ثغرة من تلكم الثغرات، حيث تناول حديث من أحاديث المصطفى ﷺ، وهو ما يعرف بحديث الذبابة، متناولا سنده ثم متنه مع بيان الإشكاليّة المزعومة في الحديث، ووصولا إلى حل لتلك الإشكالية وحقائق لابد منها، المنهج المتبع في البحث: اتبعت المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، أهم نتائج البحث:

-إن العقل لا يخالف النقل في أي صورة من الصور، وإن تظاهر ذلك فالقصور من أنفسنا، وصدق الله ورسوله ﷺ،إن هذا الحديث ثابت ثبوت لا يشوبه شك ولا ريب فيه، إن الطب القديم أثبت فوائد الذباب في المجال الصحي، كما أن الأبحاث الطبية الحديث عاضدت الطب القديم وجزمت بصحة دلالة الحديث من الناحية الطبية من خلال التجارب، أن الوحي والواقع أثبت ذلك وعاضدهما الطب القديم والحديث، ولذلك كان من أهم توصيات هذا البحث هو الاهتمام بالذباب في الجانب الطبي فليس صحيحا أنه لم يرد في الطب شيء عن علاج الأمراض بالذباب، فعندي من المراجع القديمة ما يوصف وصفات طبية لأمراض مختلفة باستعمال الذباب.

أما في العصر الحديث فجميع الجراحين الذي عاشوا في السنوات التي سبقت اكتشاف مركبات السلفا رأوا بأعينهم علاج الكسور المضاعفة والقرحات المزمنة بالذباب. وكان الذباب يربى لذلك خصيصا، وكان هذا العلاج مبنيا على اكتشاف فيروس البكتريوفاج القاتل للجراثيم.

الكلمات المفتاحية: الذباب، الإناء، الغمس، داء، دواء، مشكل الحديث.

The Hadith of "If a Fly falls into one's Drink, one has to dip the Fly into the Drink then take it out as one of its Wings contains a Disease and the other contains the Remedy" Studying the Problem, its Causes and the Solutions from the Perspective of Islamic Dawa'h and Creed

By: MubarakFaisal Mubarak Al- Ghareeb
Department of Osoul Al- Deen and Comparative Religion
Faculty of Revealed Knowledge and Human Sciences
The International Islamic University
Malaysia

Abstract

The research at hand aims at displaying the fact that true revlation is in no contrast with the sound mind as previously shown by the unparalleled scientists of Islam. In addition, the people of falsehood, of all times, transform facts- in their lying tongues- into quasi- facts that tempt the distanced hearts from Almighty Allah and His divine ordinances. Accordingly,this research intends to fill one of those gaps as it discusses one of the prophetic traditions known as the Hadith of the fly; handling its chain of transmission, its text, the alleged problem and the solution of this problem as well as some inevitable facts. The research applies both the descriptive and experimental approaches. By the end of the research, the researcher has drawn attention to the most outstanding findings. For example, the mind is in no form of contradiction with the revelation or Sunnah. However, if any contradiction comes to the ground, it can be refered to omissions or self- deficiency, Allah and His messenger are truthful. This Hadith is undoubtedly flawless and documented since old medicine has proved the benefits of flies in the field of health. Moreover, modern medical research has supported old medicine and affirmed the truth of this Hadith from the medical perspective and through experiments. The revelation and reality have also been supported by the views of old and modrn medicine. Hence, the most important recommendation of this research is to draw attention to flies, from the medical perspective as it is not true to say that medicine has included nothing about treating diseases by flies. The researcher has gone through old references containing medical prescriptions for treating different diseases relying on flies. In the modern age, all the surgeons who have lived in the era before the discovery of Sulfa compounds, have themselves seen how extended bone fractures and peptic ulcers were treated by flies. Flies were kept only for this purpose and this remedy relied on the discovery of bacteriophage; a virus that is bactericidal.

Keywords: flies, pot, dipping, disease, remedy, the issue of the Hadith

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعين به ونستهديه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هاديًا ومبشراً ونذيرا، بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبيًا من أنبيائه، صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين.

أما بعد! فلا يشك أي مؤمن أن الدين الإسلامي هو خاتم الأديان وعليه فإن القول بإشكالية حديث من أحاديث المصطفى ﷺ لا يسبب رعبًا له، ذلك أن الإيمان مستقر في قلبه، لا يزعزعه أي من الدعوات المشككة ولا الألسن المنافقة، فهو مطمئن لذلك أيما اطمئنان، وإن لاح له شيء من ذلك فإنه يرجعه إلى قصور عقله، وقلة حيلته، وعجز فهمه، مسلم بما جاء عن الله -تعالى- على رسول الله ﷺ، موقن أن النقل الصريح لا يعارض العقل الصحيح كما قرر ذلك علماؤنا الجهابذ، فقد قام هؤلاء العلماء بحماية الشريعة عن كل ما قد يتطفل عليها متطفل ويلمزها به، لذلك قد ألفوا المؤلفات العديدة في حماية جناب الشرع، وهذا لا يخفى على من عنده أدنى إطلاع ونظرة في المكتبة الإسلامية، وكانت من ضمن نفائس الكتب المهمة المبينة هذا النوع من العلوم الشرعية ما يلي:

١- كتاب اختلاف الحديث للإمام الشافعي (٢٠٤هـ): ويعتبر هذا الكتاب أول مؤلَّف في هذا الفن، حيث لم يتقدم الشافعي إلى التأليف فيه أحد من أهل العلم، ولذا قال الإمام السيوطي في ألفيته:

أول من صنف في المختلف الشافعي فكن بذا النوع حفي، وقد طبع عدة طبعات: أولاها: طبعة بولاق سنة (١٣٢٥هـ) بهامش الجزء السابع من كتاب الأم للشافعي.

٢- ثم طبع مستقلاً بتصحيح محمد زهري النجار.

٣- ثم حققه إبراهيم بن محمد الصبحي في رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٣٩٩هـ)

٤- وحققه أيضا عامر أحمد حيدر الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ) مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.

٥- وحققه أيضا محمد أحمد عبد العزيز دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى/ عام (١٤٠٦هـ)

٢- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٧٦هـ).

٣- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي (٣٢١هـ).

٤- تأويل الأحاديث المشكلة لأبي الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري ( ) وهو مخطوط في مكتبة طلعت بالقاهرة ضمن مجاميع.

٥- مشكل الحديث وبيانه: لمحمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (٤٠٦هـ) وقد طبع بتحقيق موسى محمد علي / الطبعة الثانية / عام ١٤٠٥هـ دار عالم الكتب – بيروت.

ثم طبعته دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى / عام ١٩٩٥م .

وهذا الكتاب خاص بأحاديث العقيدة المتعلقة بالأسماء والصفات، فأورد جملةً منها زاعمًا أن ظاهرها يوهم التشبيه والتجسيم، ثم ذهب يؤولها ويصرفها عن ظاهرها المراد منها، بما يتوافق مع مذهبه الأشعري، ويبوب في الغالب (ذكر خبر مما يقتضي التأويل ويوهم ظاهره التشبيه).

٦- منهاج العوارف في شرح مشكل الحديث للقاضي عياض (٥٤٦هـ) حققه طارق بن محمد الطواري في رسالة ماجستير / كلية دار العلوم بالقاهرة/ ولم تطبع بعد.

٧- التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة للعلائي (٧٦١هـ) طبعته مكتبة العلوم والحكم عام ١٤١٢هـ بتحقيق الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني.

٨- مشكلات الأحاديث النبوية وبيانها لعبد الله بن علي القصيمي النجدي طبع بتحقيق خليل الميس دار القلم / بيروت / الطبعة الأولى / ١٤٠٥هـ.

٩- دفع التعارض عن مختلف الحديث. لحسن مظفر الرزو مكتبة الذهبي – أبو ظبي – الطبعة الأولى – عام ١٤٠٦هـ.

١٠- مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين للدكتور نافذ حسين حماد. دار الوفاء / الطبعة الأولى/ عام ١٤١٤هـ.

١١- دراسة نقدية في علم مشكل الحديث لإبراهيم العسعس . المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة الأولى – عام ١٤١٦هـ.

١٢- منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث د. عبد المجيد محمد السوسوة. دار النفائس – عمان – الطبعة الأولى – عام ١٤١٨هـ.

١٣- مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء د. أسامة بن عبد الله الخياط. دار الفضيلة – الطبعة الأولى – عام ١٤٢١هـ.

١٤- مختلف الحديث وأثره في أحكام الحدود والعقوبات د.طارق بن محمد الطواري دار ابن حزم – الطبعة الأولى – ١٤٢٨هـ[١].

(١) حسن بن الشيخ علي ورسمه، مختلف الحديث والكتب المؤلفة فيه،

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=194194>

شوهد في ٣٠ إبريل ٢٠١٧م.

المبحث الأول

نص الحديث وتخريجه ومعناه الإجمالي.

بحول الله وقوته سوف نقسم هذا المبحث إلى قسمين، الأول منه يتعلق بنص الحديث وتخريجه والثاني في معناه الإجمالي.

المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه بطرقه المختلفة.

إن حديث الذبابة صحيح سندا ومتنا، أما من ناحية السند فقد رواه جمع من أئمة الحديث بأسانيد قوية صحيحة، وهذه هي روايات الحديث:

- رواية الإمام البخاري من طريقين:

الأولى:

قال البخاري: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عقبة بن مسلم قال: أخبرني عبيد بن حنين قال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: قال النبي ﷺ: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترعه، فإن في إحدى جناحيه داء، والأخرى شفاء»(١).

الثانية:

قال البخاري: حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء»(٢).

رواية الإمام أحمد:

روى الإمام أحمد في مسنده قال: "حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - حدثنا ابن أبي ذئب قال:

---

(١) انظر: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا، (بيروت: دار اليمامة، دار ابن كثير، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ج٦، ص٤١٤، كتاب: بدء الخلق، باب: إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، رقم الحديث: ٣٣٢٠.

(٢) انظر: المصدر السابق، ج١٠، ص٢٦٠، رقم الحديث: ٥٧٨٢.

حدثني سعيد بن خالد عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في طعام أحدكم فامقلوه»(١).

وقال أحمد: حدثنا يزيد - هو ابن هارون - حدثنا ابن أبي ذئب، «عن سعيد بن خالد قال: دخلت على أبي سلمة فأتانا بزبد وكتلة:

فسقط ذباب في الطعام، فجعل أبو سلمة يمقله فيه بإصبعه، فقلت: يا خال، ما تصنع؟ فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله ﷺ قال: إن أحد جناحي الذباب سم، والآخر شفاء، فإذا وقع في الطعام فامقلوه، فإنه يقدم السم، ويؤخر الشفاء»(٢).

رواية أبي داود:

روى الإمام أبو داود في سننه قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: أخبرنا بشر - يعني ابن المفضل - عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء، وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله»(٣).

رواية النسائي:

روى الإمام النسائي في سننه قال: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، قال: حدثني سعيد بن خالد، عن أبي سلمة، حدثني أبو سعيد - يعني الخدري - أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا**

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، باقي مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رقم (١١٢٠٥). وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره وهذا إسناد حسن.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، باقي مسند المكثرين، مسند أبي سعيد الخدري، رقم (١١٦٦١). وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (بشرح عون المعبود)، كتاب: الأطعمة، باب: في الذباب يقع في الطعام، (١٠/ ٢٣١)، رقم (٣٨٣٨). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود برقم (٣٨٤٤).

وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله»[1].

رواية ابن ماجة:

روى الإمام ابن ماجة الحديث في سننه من طريقتين الأولى: قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن أبي سلمة، حدثني أبو سعيد - أي الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «في أحد جناحي الذباب سم، وفي الآخر شفاء، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء»[2].

الثانية: قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم، عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في شرابكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء»[3].

رواية الدارمي:

روى الإمام الدارمي في سننه قال: أخبرنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول لله ﷺ: «إذا سقط الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء»[4].

---

(١) أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الفرع والعتيرة، باب: الذباب يقع في الإناء، رقم (٤٥٨٨). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي برقم (٤٢٦٢).

(٢) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب: الطب، باب: يقع الذباب في الإناء، (٢/ ١١٥٩)، رقم (٣٥٠٤). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه برقم (٣٥٠٤).

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب: الطب، باب: الذباب يقع في الإناء، (٢/ ١١٥٩)، رقم (٣٥٠٥). وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجة برقم (٣٥٠٥).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: الذباب يقع في الطعام، (٢/ ١٣٤)، رقم (٢٠٩). وقال حسين سليم أسد في تعليقه على سنن الدارمي: إسناده صحيح.

مقارنة بين ألفاظ الحديث	الرواة
النص	الراوي
إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترعه، فإن في إحدى جناحيه داء، الأخرى شفاء	قال البخاري: عن أبي هريرة
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء	البخاري: عن أبي هريرة
إذا وقع الذباب في طعام أحدكم فامقلوه	الإمام أحمد: عن أبي سعيد الخدري
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء، وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله	رواية أبي داود: عن أبي هريرة
إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله	رواية النسائي: عن أبي سعيد الخدري
في أحد جناحي الذباب سم، وفي الآخر شفاء، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء	رواية ابن ماجة: عن أبي سعيد الخدري
إذا وقع الذباب في شرابكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه، فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء	رواية ابن ماجة: عن أبي هريرة
إذا سقط الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في أحد جناحيه داء، وفي الآخر شفاء	رواية الدارمي: عن أبي هريرة
لا خلاف بين ألفاظ الحديث؛ فهي تحمل نفس المعنى ،وبينها تكامل وتوافق، وعدم تعارض.	اتحاد الرواة قد رواه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري – رضي الله عنهما-.

ومن الروايات السابقة يلاحظ أن الحديث لا شبهة في سنده، ذلك أن الحديث قد رواه أبو هريرة وأبو سعيد الخدري – رضي الله عنهما-.

المطلب الثاني: في معناه الإجمالي عند الأئمة المعتد بهم.

سوف يقوم الباحث بذكر وسرد شرح مجموعة من العلماء لهذا الحديث مكتفيًا بما نقله الإمام بدر الدين العيني عنهم في كتابه الماتع عمدة القاري عندما قام بشرح صحيح الإمام البخاري -رحمه الله- ثم الانتقال إلى المبحث الثالث الإشكاليّة في الحديث ثم الرد على تلك التوهم.

قال العلامة بدر الدين العيني صاحب "عمدة القاري شرح صحيح البخاري: "الذباب بضم الذال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة قال أبو هلال العسكري: الذباب واحد، والجمع ذبان كغربان يعني بكسر الذال، والعامة تقول: ذباب للجمع، والواحدة ذبابة...، وحكى سيبويه في الجمع ذب - بضم أوله والتشديد -، وقال الجوهري: الذباب معروف الواحدة ذبابة، ولا تقل ذبابة، وجمع القلة أذبة، والكثير ذباب مثل غراب وأغربة وغربان وأرض مذبة ذات ذباب، وقيل: سمي ذبابا لكثرة حركته واضطرابه، وقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مرفوعًا: عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل، وقال الجاحظ: كونه في النار ليس تعذيبا له؛ بل ليعذب أهل النار به، وقال الجوهري: يقال إنه ليس شيء من الطيور يلغ إلا الذباب، وقال أفلاطون: الذباب أحرص الأشياء حتى إنه يلقي نفسه في كل شيء ولو كان فيه هلاكه، ويتولد من العفونة، ولا جفن للذبابة لصغر حدقتها، والجفن يصقل الحدقة، فالذبابة تصقل بيديها، فلا تزال تمسح عينيها، وهو من أكثر الطيور سفاداً، وربما بقي عامة اليوم على الأنثى، وأدنى الحكمة في خلقه أذى الجبابرة، وقيل: لولا هي لجافت الدنيا"[1].

(١) بدر الدين محمود بن أحمد العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت). ج٢١، ص٢٩٣.

المبحث الثاني

الإشكالية في الحديث وحلها.

في هذا المبحث يقوم الباحث مستعينا بالله -تعالى- وحده بطرح الإشكاليّة كما يعتقدها أصحابها في المطلب الأول ثم الرد عليها وحلها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: الإشكاليّة المتوهمة في الحديث:

إن كثيرا من الناس يتوهمون أن هذا الحديث يخالف ما يقرره الأطباء وهو أن الذباب يحمل بأطرافه الجراثيم، فإذا وقع في الطعام أو في الشراب علقت به تلك الجراثيم، وقد قالوا إن الذباب يحمل البكتيريا والجراثيم كيف له أن يكون محمولاً بالدواء الذي هو شفاء للناس، وقالوا يستحيل ذلك عقلاً وبذلك جعلوا هذا الحديث مشكل عليهم، إذ ما توصلوا إليه أن الذباب والحشرات هي ناقلة للداء يستحيل أن يكون بها العافية والشفاء، وبينوا ذلك في المؤلفات ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مشككين الناس في دينهم، مفترين على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، جاحدين هذا الحديث الشريف، والباحث بعون الله سوف يبين ما أشكل عليهم وعلى عقولهم التي عارضوا بها النقل المطهر، كذلك قالوا كيف يكون الداء والدواء في شيء واحد.

المطلب الثاني: حل هذه الإشكالية.

إن الرد على هذه الإشكالية سوف يكون بالنقاط التالية:

١-ثبتت الدراسات الحديثة وجود جراثيم على أحد جناحي الذبابة، وبكتريوفاج- قاتل للميكروبات- على الجناح الآخر، فإذا وقعت الذبابة في إناء فيه طعام أو شراب وجب أن تُغمس فيه؛ كي يقضي البكتريوفاج على الجراثيم التي في الجناح الآخر، ثم تخرج الذبابة من الإناء، وما تخلف إلا ميكروبات ميتة؛ ومن ثم لم تختلف معطيات العلم الحديث عما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرنًا من أن عامل المرض وعامل الدواء محمولان على جناحي الذبابة: «فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء».

٢-يأمر النبي ﷺ في حديثه الشريف أحدا بأن يأكل من الطعام الذي سقط فيه ذباب، فله أن يأكله، وله أن

يتركه إذا عافته نفسه، ولا إثم عليه في ذلك ولا حرج؛ إذ إن الحديث لا يتعلق بأي أصل من أصول الدين.

٣-عدم التفريق بين المستحيل والمستغرب، فالمستحيل هو الذي يرفضه العقل ولا يقبل به، وبين المستغرب الذي هو ناشئ عن عدم قدرة العقل على تصوره، فمن المقرر في الإسلام أنه ليس فيه ما يرفضه العقل ويحكم باستحالته؛ وذلك لأنه دين الفطرة، وأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى

٤-إن هو إلا وحي يوحى[١].

٥-أن الأئمة الأربعة مجمعون على الأخذ به.

٦-أما عن كون الذبابة يجتمع فيه الداء والدواء فيجيب عن ذلك الإمام ابن الجوزي -رحمه الله- فيقول: "إن النحل تعسل من أعلاها، وتلقي السم من أسفلها، والحية القاتل سمها، تدخل لحومها في الترياق الذي يعالج به السم، والذبابة تسحق مع الإثمد لجلاء البصر".

٧-الواقع شاهد بذلك فإن قرصة العقرب إذا دلك به الذباب برأ بحول الله وقوته، وقد شوهد ذلك مراراً كثيرة.

٨-الطب الحديث يؤيّد ذلك ما نشرت مجلة الميكروبولوجيا في سويسرا مقالاً بهذا الخصوص سنة ١٩٥١م، استخرج من مواد مستقذرة أدوية حيوية قلبت فن المعالجة رأساً على عقب، "فالبنسلين" استخرج من العفن، و"الستربتومايسين" من تراب المقابر... إلخ أو بمعنى أدق من طفيليات العفن، وجراثيم تراب المقابر.

٩-أما والحالة كذلك فهل يمتنع عقلاً ونظريًا أن يكون الذباب هذه الحشرة القذرة، والتي تنقل القذر طفيلي أو جرثوم يخرج أو يحمل دواء يقتل هذا الداء الذي تحمله.

١٠-المعروف في فن الجراثيم أن للجرثوم "ذيفان" مادة منفصلة عن الجرثوم، وأن هذا "الذيفان" إذا دخل بدن الحيوان كوَّن البدن أجساماً ضد هذا "الذيفان" لها قدرة على تخريب "الذيفان"، والتهام الجراثيم؛ تسمى بمبيدات الجراثيم؛ فهل يستبعد القول بأن الذباب تلتهم الجراثيم فيما

(١) خليل ابراهيم ملا خاطر، الإصابة في صحة حديث الذبابة، (المدينة المنورة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، د.ن)، ص٢٠.

تلتهم، فيكون في جسم الذباب الأجسام الضدية المبيدة للجراثيم، والتي مرَّ ذكرها، ولها القدرة على الفتك بالجراثيم الممرضة التي ينقلها الذباب إلى الطعام والشراب، فإذا وقعت في الطعام فما علينا إلا نغمس الذبابة فيه فتخرج تلك الأجسام الضدية فتبيد الجراثيم التي تنقلها، وتقضي على الأمراض التي تحملها.

١١- "ولما كان هذا الإجراء محل استغراب واندهاش من بعض الناس، ولأن عقول هؤلاء البعض قد تسمح بالتسليم لهذا الهدي النبوي، فقد تصدت نخبة من علماء البحث العلمي في الجامعات العربية والإسلامية لتفسير هذا الحديث، وأجروا بحوثًا مخبرية، كان من بينها كما في كتاب "الإصابة في صحة حديث الذبابة" للدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر، ما أجراه مجموعة من باحثي قسم الأحياء بكلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة القاهرة منذ عدة أعوام من دراسات مخبرية ، حول (تأثر السقوط والغمس للذبابة المنزلية على مدى تلوث الماء و الأغذية بالميكروبات و الجراثيم) وجاءت نتائجها في ثلاثة تقارير:

- التقرير الأول: دراسة مبدئية.
- التقرير الثاني: تأثر درجة حموضة ماء الغمس.
- التقرير الثالث: تأثر السقوط والغمس للذباب على تلوث ونمو الميكروبات في الحليب.

وإجمال نتائج تلك الأبحاث باختصار:

- لقد انتهت نتائج التقارير المخبرية الثلاثة، إلى أن نتائج عملية الغمس للذباب في الماء أو الحليب، قد إلى انطباعات أو فرضيات منها على سبيل المثال:

١. وجود عامل مثبط لنمو الميكروبات والجراثيم الموجودة على الذباب، والتي تسقط في الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه، ومن ثم الحد من نمو الجراثيم وتقليل عددها أيضا.

٢. أن عملية الغمس تقلل من تأثير الجراثيم، التي يحملها الذباب وتسقط في الماء أو الطعام عند سقوط الذباب فيه.

٣. أن تأثير عملية الغمس، هي على الجراثيم المرضية، أكثر مما هي على الجراثيم الكلية التي لا تحمل الأمراض وهذا ما يؤكده الحديث الشريف (داء، شفاء).

٤. أن فعالية الغمس، أظهرت فعالية القضاء على الجراثيم عند درجات مشابهة لدم الإنسان وجسمه بخلاف ما لو أجريت في وسط متعادل.

٥. أن النتائج أثبتت بشكل واضح، أن الذباب إذا سقط ثم طار، فإن الجراثيم التي تسقط منه في الطعام أو الشراب، تزداد أعدادها، بينما في حالة غمس الذبابة ثم رفعها، فإن الجراثيم التي تسقط لا تبقى إعدادها كما هي، بل تبدأ في التناقص، ويحد ذلك من نموها أيضًا.

٦. أن هذه التجارب، أثبتت صحة الحديث أيضًا من الناحية العلمية التجريبية، وإن كنا ننتظر ما هو أكثر من ذلك.

٧. إن الأمر المتوقع والمنطقي، أن غمس الذبابة، سيزيد من عدد الميكروبات والجراثيم التي تسقط منه في الماء أو الطعام؛ وذلك لأنها تعطي فرصة أكبر لانفصال الجراثيم والميكروبات عن سطحه، بخلاف وقوفه على الطعام أو الشراب؛ ذلك لأن ما يمس منه إنما هي أطرافه وخرطومه وأطراف أجنحته، بينما في الغمس يسقط كله. هذا لو كان الأمر عاديًا ومتوقعا، بينما نتائج التجارب جاءت عكس ذلك تمامًا وهذا هو المذهل في الأمر، نتيجة لتجارب كثيرة ومتعددة، في مدة تزيد على العامين في كل من جدة والقاهرة في معامل الجامعات وعلى يد أساتذة مختصين، هدفهم الناحية العلمية. وإن كانوا قد فرحوا بالنتائج التي توصلوا إليها.

٨. أن هذه التجارب أثبتت أعجازاً علميًا، في السنة يضاف إلى المعجزات العلمية الأخرى التي تدلل على معجزة النبي ﷺ الخالدة، التي أوحى بها الله عز وجل، قبل أن تتقدم العلوم بالصورة التي نراها ونعيشها الآن."[١]

- على المؤمن أن يسلم بما جاء عن الله -تعالى- وعن رسوله ﷺ، ولا يقدم تفكيره البشري على النص الإلهي.

- أخطأ كثير من الناس عندما قدموا العقل على النقل، بل إن العقل الصحيح لا يعارض النقل الصحيح كما أشرنا سابقًا.

---

(١) خالد بن عبد الرحمن الشايع، حول حديث الذباب، " مسائل-شرعية-وطبية-في-حديث-الذبابة "، شوهد في ٣٠ إبريل ٢٠١٧م.

http://mercyprophet.org/mul/ar/content /

المبحث الثالث

حقائق لابد منها والتركيز على الناحية الدعوية

أولا: حقائق لابد منها:

إن هناك حقائق ثابتة لابد للعبد أن يعرفها، وهي كالآتي:

- أن العقل لا يخالف النقل في أي صورة من الصور، وإن تظاهر ذلك فالقصور من أنفسها، وصدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.
- أن هذا الحديث ثابت ثبوت لا يشوبه شك ولا ريب كما أسلفنا.
- أن الطب القديم أثبت فوائد الذباب في المجال الصحي.
- أن الأبحاث الطبية الحديث عاضدت الطب القديم وجزمت بصحة دلالة الحديث من الناحية الطبية من خلال التجارب.
- أن الوحي والواقع أثبت ذلك وعاضدهما الطب القديم والحديث.
- قرر د.أمين رضا حفظه الله مجموعة من القواعد:

١- "ليس من حقه أو من حق أي شخص أن يرفض هذا الحديث أو أي حديث نبوي آخر لمجرد عدم موافقته للعلم الحالي. فالعلم يتطور ويتغير. بل ويتقلب كذلك. فمن النظريات العلمية ما تصف شيئا اليوم بأنه صحيح، ثم تصفه بعد زمن قريب أو بعيد بأنه خطأ. فإذا كان هذا هو حال العلم فكيف يمكننا أن نصف حديثا بأنه خطأ قياسا على نظرية علمية حالية، ثم نرجع فنصححه إذا تغيرت هذه النظرية العلمية مستقبلا؟

٢- ليس من حقه رفض هذا الحديث أو أي حديث آخر لأنه "اصطدم بعقله اصطداما" على حد تعبيره. فالعيب الذي سبب هذا الاصطدام ليس من الحديث بل من العقل، فكل المهتمين بالعلوم الحديثة يحترمون عقولهم احتراما عظيما، ومن احترام العقل أن نقارن العلم بالجهل.

العلم يتكون من أكداس المعرفة التي تراكمت لدى الإنسانية جمعاء بتضافر جهودها جيلا بعد جيل لسبر أغوار المجهول. أما الجهل فهو كل ما نجهله. أي: ما لم يدخل بعد في نطاق العلم. وبالنظرة

المتعقلة تجد أن العلم لم يكتمل بعد. وإلا لتوقف تقدم الإنسانية. وأن الجهل لا حدود له. والدليل على ذلك تقدم العلم وتوالي الاكتشافات يوما بعد يوم من غير أن يظهر للجهل نهاية.

إن العالم العاقل المنصف يدرك أن العلم ضخم ولكن حجم الجهل أضخم، ولذلك لا يجب أن يغرقنا العلم الذي بين أيدينا في الغرور بأنفسنا. ولا يجب أن يعمينا علمنا عن الجهل الذي نسبح فيه. فإننا إذا قلنا أن علم اليوم هو كل شيء، وإنه آخر ما يمكن الوصول إليه أدى ذلك بنا إلى الغرور بأنفسنا، وإلى التوقف عن التقدم، وإلى البلبلة في التفكير.

وكل هذا يفسد حكمنا على الأشياء، ويعمينا عن الحق حتى لو كان أمام عيوننا، ويجعلنا نرى الحق خطأ، والخطأ حقا، فتكون النتيجة أننا نقابل أمورا تصطدم بعقولنا اصطداما.. وما كان لها أن تصطدم لو استعملنا عقولنا استعمالا فطريا سليما يحدوه التواضع والإحساس بضخامة الجهل أكثر من التأثر ببريق العلم والزهو به.

٣- ليس صحيحا أنه لم يرد في الطب شيء عن علاج الأمراض بالذباب، فعندي من المراجع القديمة ما يوصف وصفات طبية لأمراض مختلفة باستعمال الذباب.

أما في العصر الحديث فجميع الجراحين الذي عاشوا في السنوات التي سبقت اكتشاف مركبات السلفا .أي: في السنوات العشر الثالثة من القرن الحالي- رأوا بأعينهم علاج الكسور المضاعفة والقرحات المزمنة بالذباب. وكان الذباب يربى لذلك خصيصا.

وكان هذا العلاج مبنيا على اكتشاف فيروس البكتريوفاج القاتل للجراثيم. على أساس أن الذباب يحمل في آن واحد الجراثيم التي تسبب المرض، وكذلك البكتريوفاج الذي يهاجم هذه الجراثيم. وكلمة بكتريوفاج هذه معناها "آكلة الجراثيم". وجدير بالذكر أن توقف الأبحاث عن علاج القرحات بالذباب لم يكن سببه فشل هذه الطريقة العلاجية.

وإنما كان ذلك بسبب اكتشاف مركبات السلفا التي جذبت أنظار العلماء جذبا شديدا. وكل هذا مفصل تفصيلا دقيقا في الجزء التاريخي من رسالة الدكتوراة التي أعدها الزميل الدكتور أبو الفتوح مصطفى عيد تحت إشرافي عن التهابات العظام والمقدمة لجامعة الإسكندرية من حوالي سبع سنوات.

٤-في هذا الحديث إعلام بالغيب عن وجود سم في الذباب. وهذا شيء لم يكشفه العلم الحديث بصفة قاطعة إلا في القرنين الأخيرين. وقبل ذلك كان يمكن للعلماء أن يكذبوا الحديث النبوي لعدم ثبوت وجود شيء ضار على الذباب. ثم بعد اكتشاف الجراثيم يعودون فيصححون الحديث.

٥-إن كان ما نأخذه على الذباب هو الجراثيم التي يحملها فيجب مراعاة ما نعلمه عن ذلك:

(أ) ليس صحيحا أن جميع الجراثيم التي يحملها الذباب جراثيم ضارة أو تسبب أمراضا.

(ب) ليس صحيحا أن عدد الجراثيم التي تحملها الذبابة أو الذبابتان كاف لإحداث مرض فيمن يتناول هذه الجراثيم.

(جـ) ليس صحيحا أن عزل جسم الإنسان عزلا تاما عن الجراثيم الضارة ممكن. وإن كان ممكنا فهذا أكبر ضرر له؛ لأن جسم الإنسان إذا تناول كميات يسيرة متكررة من الجراثيم الضارة تكونت عنده مناعة ضد هذه الجراثيم تدريجيا.

٦-في هذا الحديث إعلام بالغيب عن وجود شيء على الذباب يضاد السموم التي تحملها. والعلم الحديث يعلمنا أن الأحياء الدقيقة من بكتريا وفيروسات وفطريات تشن الواحدة منها على الأخرى حربا لا هوادة فيها، فالواحدة منها تقتل الأخرى بإفراز مواد سامة. ومن هذه المواد السامة بعض الأنواع التي يمكن استعمالها في العلاج. وهي ما نسميه "المضادات الحيوية" مثل البنسلين والكلوروميستين وغيرهما.

٧-إن ما لا يعلمه وما لم يكشفه المتخصصون في علم الجراثيم حتى الآن لا يمكن التكهن به. ولكن يمكن أن يكون فيه الكثير مما يوضح الأمور توضيحا أكمل. ولذلك يجب علينا أن نتريث قليلا قبل أن نقطع بعدم صحة هذا الحديث بغير سند من علم الحديث، ولا سند من العلم الحديث.

٨-هذا الحديث النبوي لم يدع أحدا إلى صيد الذباب ووضعه عنوة في الإناء، ولم يشجع على ترك الآنية مكشوفة، ولم يشجع على الإهمال في نظافة البيوت والشوارع وفي حماية المنازل من دخول الذباب إليها.

٩-إن من يقع الذباب في إنائه ويشمئز من ذلك ولا يمكنه تناول ما فيه فإن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها.

١٠- هذا الحديث النبوي لا يمنع أحدا من الأطباء والقائمين على صحة الشعب من التصدي للذباب في مواطنه ومحاربته وإعدامه وإبادته، ولا يمكن أن يتبادر إلى ذهن أحد علماء الدين أن هذا الحديث يدعو الناس إلى إقامة مزارع أو مفارخ للذباب. أو أنه يدعو إلى التهاون في محاربته. ومن صنع ذلك أو اعتقد فيه فقد وقع في خطأ كبير".

- وذكر بعض أهل العلم تعليقا على هذا الحديث ببيان ما يأتي:

١-إن الحديث صحيح رواه الإمام البخاري في جامعه الصحيح، ولكنه لا يعد من "المتفق عليه" في اصطلاح علماء الحديث؛ لأن المتفق عليه عندهم هو ما اتفق على روايته الشيخان -البخاري ومسلم- في صحيحهما. وهذا الحديث مما انفرد به البخاري، ولم يخرجه مسلم، - رحمهما الله-.

ومعلوم أن أحاديث صحيح البخاري متلقاة بالقبول لدى جماهير الأمة في مختلف العصور، وخصوصا فيما سلم فيها من النقد والاعتراض من جهابذة علماء الأمة من المحدثين والفقهاء الراسخين.

ولا أعلم أحدا من العلماء السابقين أثار إشكالا حول هذا الحديث أو تحدث عن علة قادحة في سنده أو متنه.

٢-إن هذا الحديث لا يتعلق ببيان أصل من أصول الدين، من الإلهيات أو النبوات أو السمعيات، ولا ببيان فريضة من فرائضه الظاهرة أو الباطنة، الشخصية أو الاجتماعية... ولا ببيان أمر من أمور الحلال والحرام في حياة الفرد أو الجماعة، ولا ببيان تشريع من تشريعات الإسلام المنظمة لحياة الأسرة والمجتمع والدولة والعلاقات الدولية، ولا ببيان خلق من أخلاق الإسلام التي بعث الرسول ليتمم مكارمها.

ولو أن مسلما عاش عمره دون أن يقرأ هذا الحديث أو يسمع به، لم يكن ذلك خدشا في دينه، ولا أثر ذلك في عقيدته أو عبادته، أو سلوكه العام.

فلو سلمنا -جدلا- بكل ما أثاره المتشككون حول الحديث، وحذفناه من صحيح البخاري أصلا، ما ضر ذلك دين الله شيئا.

فلا مجال لأولئك الذين يتخذون من الشبهات المثارة حول الحديث، سبيلا للطعن في الدين كله، فالدين -أعني الإسلام- أرسخ قدما، وأثبت أصولا، وأعمق جذورا من أن ينال منه بسبب هذه الشبهات الواهية.

٣- إن هذا الحديث -وإن كان صحيحا لدى علماء الأمة- هو من أحاديث الآحاد، وليس من المتواتر الذي يفيد اليقين.

وأحاديث الآحاد إذا رواها الشيخان أو أحدهما قد اختلف فيها العلماء: هل تفيد العلم أي اليقين أم تفيد مجرد الظن الراجح؟ أم يفيد بعضها العلم بشروط خاصة؟

وهذا الخلاف يكفي للقول بأن من أنكر حديثا من أحاديث الآحاد، قامت شبهة في نفسه حول ثبوته ونسبته إلى النبي ﷺ. لا يخرج بذلك من الدين لأن الذي يخرج منه إنكار ما كان منه بيقين لا ريب فيه، ولا خلاف معه، أي القطعي الذي يسميه العلماء "المعلوم من الدين بالضرورة.

إنما يخرج من الدين حقا من اتخذ من الغبار المثار حول هذا الحديث وسيلة للطعن في الدين والاستهزاء به، فإن هذا كفر صريح.

٤- أما مضمون الحديث وعلاقته بالعلم والطب الحديث، فقد دافع عنه كثير من كبار الأطباء ورجال العلم، مستشهدين ببحوث ودراسات لعلماء غربيين مرموقين. ونشر ذلك كثير من المجلات الإسلامية في مناسبات شتى".

- قرر الحديث وجود الداء في جناح الذباب، وهذا لم يكن معروفًا في القرن السابع الميلادي زمن حياة النبي الكريم ﷺ.
- قرر الحديث وجود الشفاء أو الدواء في جناح الذباب، وكما رأينا أنه ثبُت علميا وجود المضادات الحيوية في الذباب.
- أشار الحديث إلى ضرورة غمس الذبابة في الماء، وفي هذا إشارة إلى آلية خروج الأجسام المضادة من جسم الذبابة، بعد الضغط عليها إلى داخل السائل وغمسها جيداً فيه، وهذا ما ثبت علميًا أيضًا.

- أكد الحديث على ضرورة نزع الذبابة من السائل؛ لأن الهدف من غمسها هو إخراج المضادات الحيوية الموجودة فيها.

ثانيا: من الناحية الدعوية:

إن علم الدعوة إلى الله -تعالى- كما لا يخفى يعتمد في أحد أركانه على المدعو وعليه لابد من إيصال هذا الحديث الشريف على هيئة يكون متقبلاً فيها عند السامع والمتلقي، فلابد من تمهيد أن الأمور الشرعية منها ما يقبل تعبداً وتخفى علينا حكمته وعلينا بالامتثال، ومنها ما يكون حكمته ظاهرة للجميع على حد سواء، وأن العقل الصحيح لا يتعارض مع النص الصريح وعليه لابد من تقديم أمر الله -تعالى- ورسوله ﷺ على عقولنا، كيف وقد أثبتت الدراسات الحديثة كما أسلفنا صحة هذا الحديث من الناحية العلمية، ولا مانع من ذكر ذلك للمدعو تلطفاً به وابتغاء هدايته.

الخاتمة، وأهم النتائج

١-إن العقل لا يخالف النقل في أي صورة من الصور، وإن تظاهر ذلك فالقصور من أنفسها، وصدق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢-إن هذا الحديث ثابت ثبوت لا يشوبه شك ولا ريب كما أسلفنا.

٣-إن الطب القديم أثبت فوائد الذباب في المجال الصحي.

٤-إن الأبحاث الطبية الحديث عاضدت الطب القديم وجزمت بصحة دلالة الحديث من الناحية الطبية من خلال التجارب.

٥-إن الوحي والواقع أثبت ذلك وعاضدهما الطب القديم والحديث.

٦-قرر د أمين رضا حفظه الله مجموعة من القواعد:

٧-ليس صحيحا أنه لم يرد في الطب شيء عن علاج الأمراض بالذباب، فعندي من المراجع القديمة ما يوصف وصفات طبية لأمراض مختلفة باستعمال الذباب.

أما في العصر الحديث فجميع الجراحين الذي عاشوا في السنوات التي سبقت اكتشاف مركبات السلفا -أي في السنوات العشر الثالثة من القرن الحالي- رأوا بأعينهم علاج الكسور المضاعفة والقرحات المزمنة بالذباب. وكان الذباب يربى لذلك خصيصا.

وكان هذا العلاج مبنيا على اكتشاف فيروس البكتريوفاج القاتل للجراثيم.

٨-في هذا الحديث إعلام بالغيب عن وجود سم في الذباب. وهذا شيء لم يكشفه العلم الحديث بصفة قاطعة إلا في القرنين الأخيرين

المراجع والمصادر

الكتب العربية

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي. (١٤٢٢هـ). **الجامع المسند الصحيح المختصرمن أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** (ط١). بيروت: دار طوق النجاة.
- حنبل، أحمد بن محمد. شعيب الأرنؤوط وآخرون. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (ط١).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. محمد محي الدين عبدالحميد (تحقيق). **سنن أبو داود** (د.ط). بيروت: صيدا. النسائي، أحمد بن شعيب. **سنن النسائي** (د.ط). بيروت: دار الكتب العلميّة.
- ابن ماجة، محمد بن يزيد. (د.ت). **سنن ابن ماجة** (د.ط). بيروت: المكتبة العلمية.
- الدارمي، عبدالله بن عبد الرحمن. حسين سليم أسد (تحقيق). **سنن الدارمي** (د.ط). بيروت: دار ابن حزم.
- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد. (د.ت). **عمدة القاري-شرح صحيح البخاري** (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- خاطر، خليل إبراهيم ملا. (د.ت). **الإصابة في صحة حديث الذبابة** (ط١). المدينة المنورة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

الشبكة العنكبوتية

- حسن بن الشيخ علي ورسمه، مختلف الحديث والكتب المؤلفة فيه، <http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=194194>، شوهد في ٣٠ إبريل ٢٠١٧م.
- خالد بن عبد الرحمن الشايع، حول حديث الذباب، " مسائل-شرعية-وطبية-في-حديث-الذبابة/ http://mercyprophet.org/mul/ar/content "، شوهد في ٣٠ إبريل ٢٠١٧م.

محتويـــات البحث

المقدمـــة ١٥١

المبحث الأول: نص الحديث وتخريجه ومعناه الإجمالي. ١٥٤

المطلب الأول: نص الحديث وتخريجه بطرقه المختلفة. ١٥٤

المطلب الثاني: في معناه الإجمالي عند الأئمة المعتد بهم. ١٥٨

المبحث الثاني: الإشكالية في الحديث وحلها. ١٥٩

المطلب الأول: الإشكاليّة المتوهمة في الحديث ١٥٩

المطلب الثاني: حل هذه الإشكالية. ١٥٩

المبحث الثالث: حقائق لابد منها والتركيز على الناحية الدعوية ١٦٣

أولا: حقائق لابد منه ١٦٣

ثانيا: من الناحية الدعوية ١٦٨

الخاتمة، وأهم النتائج ١٦٩

المراجع والمصادر ١٧٠

محتويات البحث ١٧١